

## المخطوطات التاريخية الغير محققة في مكتبة المسجد الاقصى

أ.د. مانرن صباح عبدالامير الاعرجي

كلية التربية-الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية : المخطوطات. التاريخ. المسجد الاقصى

الملخص:

المخطوطات هي المؤلفات والمصنفات المكتوبة بخط اليد، ويرى كثير من المهتمين أن لفظة (المخطوط) ولدت بعد حدوث الطباعة، فأصبحت الكتب تقسم بعد ذلك إلى قسمين: مخطوط ومطبوع. وتكتسب المخطوطات أهمية كبيرة لاستيعابها دين الأمم وحضارتها، وعلومها، تاريخها، ولغتها، ولو نظرت إلى عدد المخطوطات التي تمت طباعتها قياساً على كمية التراث العربي والإسلامي المخطوط والمنتشر في كافة دول العالم لوجدتها ضئيلة جداً. ومن هذه الدول فلسطين.

تعد فهراس المخطوطات الدليل الإرشادي لكل باحث ودارس ومحقق للوصول إلى نسخ المخطوط المراد العمل عليه أو الرجوع إليه وأماكن حفظها حول العالم، ولكن لا زالت هناك نسبة غير معروفة من المخطوطات غير مفهرسة الأمر الذي يجعل أمر الوصول إليها من الصعوبة بمكان، في ظل افتقاد وجود فهراس مكتملة في بعض مراكز حفظ المخطوطات المتعددة في بلادنا العربية فقد سرنى أن يكون بين يدي فهراس قام بإعداده الأستاذ خضر ابراهيم سلامة: (فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الاقصى) والذي اختص باثنا عشر مورداً وهي : علوم القرآن (قراءات وتجويد)، التفسير، الحديث ومصطلحه، اصول الدين، التصوف والاداب الشرعية، اصول الفقه، الفقه بفروعه الاربعة، الميقات، اللغة العربية، الادب العربي التاريخ والتراجم(بما في ذلك السيرة النبوية)، المنطق. حيث جمع في هذا الفهرس عناوين مخطوطاتها وأسماء مؤلفيها وتاريخ وفياتهم وأرقامها وأماكن حفظها، وقد هدفا من عملهما أن يكون دليلاً إلى التعريف بالتراث الفكري والعلمي في القدس، وتيسير مهمة تحقيق ونشر المخطوطات التراثية الموجودة في مكتبة المسجد الاقصى، وتسهيل الوصول إلى تلك المخطوطات المتفرقة في أماكن عديدة، والحقيقة أن الاستاذ خضر ابراهيم سلامة بذل في هذا الفهرس جهداً مشكوراً خدمة للعلم وللتاريخ.

## المقدمة:

تعد مدينة بيت المقدس في طليعة عواصم ثقافتنا الاسلامية ومن اهم مراكز العلوم العربية على مدى عصور متطاولة منذ فجر الاسلام حتى نهايات العهد العثماني تعاقب عليها العلماء والفقهاء والمدرسون ابتداءً ببعض الصحابة (رض) ومن تلاهم من كبار التابعين. وكان المسجد الاقصى اول معهد في بيت المقدس تجمع فيه العلماء من المدرسين والمتعلمون من تلامذتهم في حلقات لدراسة الفقه والتفسير والحديث والادب واللغة والسير والتاريخ؛ وغيرها من فنون العلوم، ثم سرعان ما انتشرت من حوله المدارس والتكايا والخوانق والزوايا والربط، وكان لكثير من هذه المؤسسات التعليمية والدينية مكاتبها الخاصة بها التي تضم في خزائنها اعداداً من مختلف فروع المعرفة، تتفاوت في مقاديرها وفي انواعها بتفاوت قيمة المؤسسات. وكان اهمها واكبرها خزائن المسجد الاقصى وقبة الصخرة وتضم بعض الكتب التي صنفها مؤلفوها وكتبوها بخط ايديهم في هذه المدينة.

وكثيراً من هذه المخطوطات لا يزال محفوظاً في صناديق غير مهترس. فبدأ امين المكتبة السيد خضر ابراهيم سلامة بفهرستها واصدر الجزء الاول سنة 1980 وبلغت عدد المخطوطات فيه 213 مخطوط. وقد رأى المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية ان مثل هذا العمل سيصبح اعم نفعاً واوسع فائدة لو كان اكثر ضبطاً واتقاناً، فكلف المجمع السيد خضر ابراهيم سلامة بالاستمرار في عمله وزوده بانموذج للعمل وبطاقات موحدة البيانات، وان يدرج الوصف المفصل للمخطوطات على هذه البطاقات وفق اسس الفهرسة الحديثة. ومن ثم اصدر الجزء الثاني سنة 1983 وبلغت عدد المخطوطات المفهرسة 221 مخطوط وتم الجزء الثالث سنة 1996 وبلغت فهرسة 221 مخطوطة والجزء الرابع تم في سنة 2008 وبلغ عدد المخطوطات المفهرسة 489 مخطوطة.

## موارد مخطوطات المسجد الاقصى:

جمعت مخطوطات المسجد الاقصى من مصادر متعددة غير ان كثرتها هي من بقايا مخطوطات دار كتب المسجد الاقصى التي اسست عام 1922 وكانت في القبة النحوية على سطح الصخرة المشرفة والبعض الاخر من مكتبة مفتي القدس الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسيني المتوفى في مطلع القرن الثالث عشر الهجري؛ ومن الموارد الاخرى هي مكتبة رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في القدس الشيخ خليل الخالدي المتوفى عام 1941. وتضم فهارس المسجد الاقصى مخطوطات نادرة بعضها مكتوب بخط مؤلفها، والبعض مكتوب في زمن هؤلاء المؤلفين وبعضها فريد لم تشر اليه المصادر والفهارس ولا توجد منها غير

هذه النسخة الفريدة.

اقدم المخطوطات كتبت في المائة السابعة للهجرة وعددها ثلاث مخطوطات وفي المائة الثامنة عشرون مخطوط وفي المائة التاسعة احدى وثلاثون مخطوط .  
وقد تضمنت هذه المخطوطات على البيانات الاشارة الى علامات التملك والاجازات التي وردت على هذه المخطوطات ولهذه العلامات قيمة كبيرة للمؤرخين في توثيق المخطوطة وترجيح زمن كتابتها حين لا يكون عليها ما يدل دلالة صريحة على تاريخ نسخها وفي تتبع اسماء الاعلام وضبطها الى غير ذلك من الاستنتاجات والترجيحات التي يعنى بها الباحثون.  
وتُعدّ المخطوطات التراثية وعملية البحث فيها من أهم الأدوات التي تشتد حاجة الدّارسين إليها في شتى العلوم؛ نظراً لأنها الوعاء الذي حفظ لنا تراث الأمة وعلومها، وبها يُعاد إحياء التراث من جديد. ولا شك أنّ رجوع الباحث للمخطوطات والتعامل مع فهرستها أمرٌ لا غنى عنه في البيئة العلمية الجادة، ويأتي بحثنا لإلقاء الضوء على فهرسة المخطوطات التاريخية غير المحققة في مكتبة بيت المقدس لغرض الاستفادة منها من قبل الباحثين، وبيان قيمة الاطلاع على فهرستها، ومعيار الحكم عليها، وغير ذلك من الأمور المهمة.  
انتج السيد خضر ابراهيم سلامة في اخراج فهرسه وفق المنهج العلمي المتبع في الفهارس المشهورة للمخطوطات العربية وحسب التقسيم الاتي:

1- سجل المخطوطات الذي يتألف من:-

أ. الرقم المتسلسل.

ب. ذكر موضوع المخطوط ورقمه ضمن مجموعة

2- العنوان: ويتضمن وضع اشارة على شكل (\*) الى يسار العنوان لتنبية القارئ الى المعلومات الواردة في الهامش التي تبين النسخ الاخرى لهذا المخطوط في كتاب تاريخ الادب لكارل بروكلمان وقد اشير في الهامش الى المخطوط الذي طبع سابقاً.

3- المؤلف ذكر اسم المؤلف كاملاً فضلاً عن تاريخ ولادته ووفاته (في حال معرفته)، وجمعت اسماء المؤلفين في كشاف خاص في نهاية الفهرس.

4- الموضوع الفرعي: لم يكتف بالترتيب الموضوعي، بل ذكر الموضوع الفرعي لكل مخطوط ومعلومات توضح فيما اذا كان هذا المخطوط مؤلفاً مستقلاً ام شرحاً على مؤلف سابق، وفي حالة وجود شرح للمخطوط فقد ذكرت معلومات توضيحية اساسية تتعلق بالمؤلف السابق ومؤلفه.

5- تاريخ النسخ واسم الناسخ: جمعت اسماء النساخ الذين ورد ذكرهم في المخطوطات في

كشاف خاص في نهاية الفهرس.

6- عدد الاوراق وقياساتها: حيث اشار الى عدد السطور في كل صفحة وميز بين قياسات الصفحة طولاً وعرضاً وبين المساحة المكتوبة بذكر الاخيرة بين قوسين، متبعين في ذلك ال لقد اعتمدت فهارس بيت المقدس على منهج المطبق في فهارس ماخ (كاريت بيرنسون) وذلك لتسهيل تجميع اوراق مبعثرة لمخطوط بعينه(ان قياسات الورقة وحدها لا يمكن ان يعتمد عليها في مثل هذا العمل، اذ ربما اصاب الورقة تاكل او قصت هوامشها فاختلفت بذلك قياساتها) .

7- بداية المخطوط وخاتمته: لقد اثبتت بداية المخطوط وخاتمته كما وردت في النسخة التي عدها السيد خضر ابراهيم سلامة، نقلا عن المخطوطات الاصلية، اما الكلمات التي لم يتمكن معد الفرس من قراءتها فوضع نقاط بين اقواس مكانها.

8- الملاحظات: وهي وصف مختصر للمخطوط ذكر فيه ان كان بحالة جيدة او ان كان بحاجة الى ترميم ونوع الخط الذي كتبت به المخطوطة وكذلك ما فيها من رسوم وعلامات كالتملك والاجازات .

عدد نسخ المخطوط في فهارس الجزء الرابع	عدد نسخ المخطوط في فهارس الجزء الثالث	عدد نسخ المخطوط في فهارس الجزء الثاني	عدد نسخ المخطوط في فهارس الجزء الاول	اختصاص المخطوط
23	43	15	70	علوم القرآن (قراءات وتجويد)
27	2	13	1	التفسير
68	13	36	13	الحديث ومصطلحه
35	34	18	15	اصول الدين
45	9	27	13	التصوف والاداب الشرعية
128	25	22	10	اصول الفقه
-	26	39	37	الفقه بفروعه الاربعة
-	-	2	-	الميقات

16	26	30	20	اللغة العربية
24	3	4	6	الادب العربي
44	10	13	18	التاريخ والتراجم والسيرة النبوية
12	8	2	-	المنطق
-	2	-	-	الفلك
-	1	-	-	الجان
-	13	-	-	علم الوضع
-	6	-	-	اجازات
-	1	-	5	حساب
45	10	-	5	متفرقات
467	222	221	213	المجموع

المخطوطات التاريخية الغير محققة من فهارس بيت المقدس

1- التاريخ والتراجم 1-111-2

"بعض مشاهير اهل فاس في القديم"<sup>(1)</sup>

المؤلف : سليمان بن ابي عبدالله محمد بن ابي محمد بن ابي النصر اسماعيل الشريف

يورد المؤلف تراجم لبيوتات مدينة فاس المشهورة منذ القدم

اول المخطوط: "... رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين وعلى اله واصحابه

اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ذكر بعض مشاهير...."

خاتمة المخطوط :

"... التلمسانيون منهم المفتي ابو عبدالله محمد بن احمد المري ... ومنهم كتاب وعدول ومنهم

اهل ثروة انتهى ما وجد".

عدد الاوراق : 41 ب – 48 ب

عدد السطور 23

تاريخ النسخ غير وارد ( القرن الرابع عشر الهجري)

الملاحظات:

المخطوط بحالة جيدة والخط مغربي تركت فراغات بين السطور يبدو ان الناسخ كان

سيكتبها بالحمرة لكنه لم يفعل لسبب ما.

2- عناية اولي المجر بذكر ال العباس ابن ابجر<sup>(2)</sup>

سليمان بن ابي عبدالله محمد بن ابي محمد بن ابي النصر اسماعيل الشريف  
يبحث في تاريخ عائلة ال ابجر، وهو على ثلاثة ابواب :

1- في ذكر جملة من ائمة بني ابجر وما كانوا عليه في جزيرة الاندلس .

2- في انتقالهم من جزيرة الاندلس .

3- في ذكر من اشتهر منهم من العلماء.

اول المخطوط:

" الحمد لله الذي وصى بالمحافظة على ابناء الصالحين وجعل كلمته باقية الى يوم الدين ..

وبعد فيقول الراجي من ربه العفو والغفران.."

خاتمة المخطوط:

"... الا بذكر الله تطمئن القلوب، الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وكان

الفراغ من تأليفه سلخ رجب سنة ستة عشر ومائتين والف ."

الملاحظات:

المخطوط بحالة جيدة والخط مغربي تركت فراغات بين السطور يبدو ان الناسخ لم يستطع

قراءتها من النسخة المنقول عنها، يورد اسماء المترجم لهم في الهامش.

3- نشق الأزهار في عجائب الأقطار<sup>(3)</sup>

المؤلف: ابن إياس محمد بن أحمد الحنفي، الجركسي، 852- 930هـ / 1448- 1524م.

الموضوع : يبحث في التاريخ حيث يذكر اخبار النيل والاهرام وخطط مصر واقاليمها واقطارها

وغير ذلك، وفي اوله ذكر نبذة في علم الفلك وعلم الهيئة.

أول المخطوط

الحمد لله الذي عرف وفهم ... وبعد فاني لما طالعت كتب تواريخ الامم الخالية، ورايت ما فيها

من العجايب المتواليه، فأحببت ان اجمع كتابا لطيفا اذكر فيه من اغرب ما سمعته واعجب

ما رايته ..."

خاتمة المخطوط:

"... وهذا اخر ما انتها الى ما جمعته في هذا الكتاب ووقع عليه الاختيار من الاخبار ... فرغ في

يوم الجمعة المبارك رابع عشر شعبان المكرم سنة اثنين وعشرين وتسعمائة ... تم بحمد الله

وعونه وحسن توفيقه ."

تاريخ النسخ: غير وارد (القرن الحادي عشر الهجري بخط احمد الجعفري الازهري المالكي)

عدد الأسطر: 18

عدد الأوراق 464

الملاحظات:

المخطوط بحالة متوسطة وكتب بخطين مختلفين من اوله حتى ورقة 139 ب بخط يختلف عن باقي المخطوط، يورد اسماء الاماكن التي يتحدث عنها بالحمرة في الهامش. في اوله علامات تملك باسم: 1- محمد ابو زريعة2- محمود بن حيدر البغدادي 3- الشهراوي الحنفي. اربعة ابيات من الشعر لعبدالله الدنوشي في تقييض الكتاب. 4- سيرة النبي عليه السلام وذكر العشرة الكرام ومناقب الائمة الاربعة<sup>(4)</sup> المؤلف: الرومي ، نوح بن مصطفى الحنفي المصري(1070هـ، 1660م) الموضوع الفرعي: السيرة النبوية، وهو في ثلاثة اقسام الاول: فيما يتعلق بخير الانام محمد المصطفى ص10 الثاني فيما يتعلق بأهل البيت والعشرة المبشرين بالجنة ص135 الثالث فيما يتعلق بسائر الصحابة والائمة الاربعة والمحدثين ص59 ب تاريخ النسخ غير وارد (القرن الحادي عشر الهجري تقريباً)

عدد الاوراق 84

اول المخطوط: " الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ... اما بعد فلما اخبر رسول الله عليه السلام عن تفضيل الله. .. " خاتمة المخطوط: " ... اللهم ارحمه وجميع من تقدم ومن تاخر منه من العلماء الكرام والفضلاء العظام، وجميع الخواص والعوام من اهل الاسلام يا حي يا قيوم ياذا الجلال والاکرام " .

ملاحظات : المخطوط حالته جيدة وفيه عدة اوراق لونها اصفر وكأنها محروقه الورقتان الاولى والاخيرة متآكلتان ويورد اسماء الانبياء والفصول بالخط الاحمر وفي اوله ما يفيد بانه وقف من الامير مصطفى اغا على طلبة العلم في الحرم القدسي ومقره الصخرة وناظره السيد محمد الداودي في السادس عشر سنة 1204هـ وشهد بذلك محمد المهدي الحفناوي.

5- ضياء الانوار (ج2)<sup>(5)</sup>.

المؤلف: السماسي علي بن الحسين (ت؟)

الموضوع الفرعي: تاريخ عام يبحث في فضائل فاطمة الزهراء وال البيت ونكبتهم في عصر الامويين وهو خمسين مجلساً.

تاريخ النسخ: الأربعاء 20 جمادى الأولى سنة 1306هـ/1888م.

عدد الاوراق: 223 ورقة

اول المخطوط: الحمد لله الذي اضاء لنا الانوار من مطلع المشيئة الاولى وهدانا بانواره الى طريقته المستقيمة ... اما بعد فلما فرغت عن تاليف جلدل الاول من ضياء الانوار..."

خاتمة المخطوط:" ... حالت بفقدهم الايام فغدت سودا فكانت بهم بيضا ليالينا وههنا منتهى ما اوردنا واخرما قصدنا تم جلد الثاني".

الملاحظات: المخطوط حالته جيدة جدا والخط جميل في اوله قصيدة اسمها القصيدة النوروزية كتبت في شعبان سنة 1308هـ وفي اخر المخطوط قصيدة اخرى للمؤلف في مدح فاطمة الزهراء من ورقة 221 ب.

6- مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم<sup>(6)</sup>

المؤلف: المدابغي، حسن بن علي بن احمد بن عبد الله الشفيعي الازهري المنطاوي (ت1170هـ/1756م)

الموضوع الفرعي: السيرة النبوية وهو اختصار كتاب " بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الاولين والآخرين تأليف الغيطي (981هـ).

تاريخ النسخ : غير وارد (القرن الثالث عشر الهجري تقريباً ) بخط عز الدين السواح الحموي الشافعي.

عدد الاوراق 40 ورقة

اول المخطوط:" الحمد لله الذي انار الوجود بمولد سيد المرسلين .... اما بعد فان شهر ربيع الاول اختص بمنقبة عظيمة فاق بها على ساير الشهور"

خاتمة المخطوط:" ... سألت الارض لم جعلت مصلى ولم كانت لنا طهرا وطيبا، قالت غير ناطقة لاني حويت محمد الطهر الحبيبا، تم المولد المشرف".

ملاحظات : المخطوط حالته متوسطة، وأثار الرطوبة بادية في جميع اوراقه والخط نسخي مشكول عادي.. ويذكر بروكلمان سبع نسخ مخطوطة للكتاب<sup>(7)</sup>.

7- رسالة في فضل مولد الرسول عليه السلام<sup>(8)</sup>.

المؤلف ابن عقيلة، محمد بن احمد بن سعيد الحنفي الملقب بالظاهر (1150هـ/1737م)

اول المخطوط : " الحمد لله الذي اظهر وجود محمد صلى الله عليه وسلم ... احمده على نعمه الجزيلة... فهذه لطيفة وردت على منثي هذه المقالة ومبدي هذه الرسالة في فضل مولده عليه الصلاة والسلام وبيان ما خص به من الاجلال".

آخر المخطوط: "... الهي لان فاتنا رؤية نبيك عليه الصلاة والسلام فلم تفتنا اخباره حتى تعطرت به الانام واسرار جوده التي استنار بها الظلام ولك الحمد في كل وقت وحين على ما تفضلت به علينا من وجود سيد المرسلين وصلى الله عليه واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين تمت هذه النسخة المباركة".

تاريخ النسخ: ربيع الاول 1114هـ / 1731م

موضوعها: يورد اقوال العلماء في فضل رسول الله عليه السلام منذ حملت به والدته امانة بنت وهب الى يوم مولده. نسخة جيدة اثار الارضة والترقيع في جميع اوراقها<sup>(9)</sup>.

8- مطالع النور السني المنبيء عن طهارة نسب النبي العربي<sup>(10)</sup>

المؤلف: الخفاجي، شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر المصري (1069هـ / 1659م)

اول المخطوط: " الحمد لله الذي اراد ان يفتق الرتق المختص بحضرة العلماء والاسماء ويفتح حضرات الكرم والجود... اما بعد فاعلم ان روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لما كان مظهرا للجمع الاحدى الذاتي والرتق العمائي الاستمائي والصفائي...".

آخر المخطوط: "... واي فساد اعظم في الدين والوجود من اضافة النبي صلعم الى عرق المشرك واطافة الشرك الى من منه طلعت شمس التوحيد والايمان ومنه اشرفت انوار الرحمة على اعيان الممكنات في بقعة الامكان وبالله التوفيق والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين".

تاريخ النسخ: 2 رمضان 1035هـ / 1625

نوع الخط: خط نسخ جميل

موضوعه: يبحث في السيرة النبوية وهو مرتب على تسعة مطالع:-

- في انبعاث الروح المحمدي من الجمع الذاتي الاحدي الى الصورة الكمالية الانسانية.
- في اثبات اسلام ابويه
- في الايات التي دلت على بقاء ملة ابراهيم في ذريته.
- في الاحاديث التي دلت على طهارة نسبه الى ادم.
- في احياء ابويه وايمانهما به.
- في الرد على من استدل بحديث مسلم على انهما في النار.
- في بيان الفترة وبيان اهلها .
- في بيان من بقى على دين ابراهيم
- في عدم التعذيب لمن مات في الفترة.

الملاحظات: نسخة جيدة رغم آثار الأرضة المحدودة فيها في هوامش بعض الصفحات شروحات وتعليقات حول الموضوع في اخر المخطوط ما يفيد ان هذه النسخة قوبلت على النسخة التي قوبلت على نسخة مؤلفهما. وجاء في الورقات ( 106أ - 109 ب ) ما نصه: " وبعد فهذه مناجات الالهية تتضمن زيد ما تقدم في هذه المطالع النورية جعلتها لهذا المؤلف الشريف خاتمة راجيا بها حسن الخاتمة فجاءت ولله الحمد كالشمس الضاحية في المطالع الصاحبة وهي هذه هي الهي اني اشهدك واشهد الائمة من السماء... الخ<sup>(11)</sup>.  
الخاتمة:

ان رجوع الباحث للمخطوطات أمرٌ له أهميته بلا أدنى ريب، وذات الحال بالنسبة للباحث في الدراسات التاريخية، وترجع أهمية ذلك في حقّ باحث الدراسات التاريخية تحديداً لأنّ الدراسات التاريخية في أغلب مباحثها تعتمد على نقل آراء من سبقونا إلى يومنا هذا، والمخطوطات هي الوعاء الذي حفظ لنا هذه الآراء، فأبى خللٍ في هذا الوعاء -سواء من حيث الحفظ، أو الإتاحة، أو التعامل- سينعكس على الدارس من ناحية وعلى النتاج العام للدراسات التاريخية ككلّ بوجهٍ خاصّ؛ ولهذا ارتأيت ان اقوم بعرض المخطوطات التاريخية الغير محققة للباحثين ليسهل الوصول اليها ودراستها وتحقيقها وبشكل عام يمكن أن نقول: إنّ استفادة الباحث في الدراسات التاريخية من النظر في المخطوطات تبرز من جوانب وجّهاتٍ عدّة:

1- محاولة استيعاب الآراء الواردة في المسألة محلّ البحث؛ فمن المعلوم أن الكثير من تراثنا لم يُنشر بعد، ومن البديهي أنّ من يريد الإحاطة بهذه الأقوال الواردة في المسألة المبحوثة مضطراً إلى متابعة آراء العلماء والتقاطها من بطون هذه المخطوطات التي لم تُنشر.  
2- التأكّد من سلامة النصّ المنشور -فيما نُشر من تراث الدراسات القرآنية- قبل أن تُبنى عليه النتائج؛ فمن المعلوم لكلّ من عانى النظر في المنشور من كتب التراث أن الكثير منه نُشرَ نشراتٍ مشوّهة؛ إمّا لنقصٍ في نصوصها، أو لتصحيفٍ وتحريفٍ أصابها، وهذا النقص أو التحريف سينعكس بلا شكّ على النتيجة النهائية التي سيصل إليها الباحث؛ إذ سينبني عليه: إثباتُ المنفيّ، أو نفيّ المثبت، أو نسبةُ الآراء إلى غير قائلها، إلى غير ذلك من الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن التصحيف والتحريف.

وحتى الكتب التي حُققت تحقيقاً جيّداً، الحكمُ عليها بالجودة حكمٌ أغلبيّ؛ إذ لا يخلو أيُّ كتابٍ منشور -مهما علا قدرُ محققه وتوافر له من الأدوات اللازمة- من عباراتٍ قِلقة يضطر الناظر فيها إلى إزالة ما اكتنفها من غموض، وقد لا يتأتّى للناظر فيها إزالة هذا الاضطراب إلا

بإعادة النظر إلى النُّسخ الخَطِيَّة لِيسْتوثق من صحة النصِّ قبل أن يعتمد عليه بالاستنباط وبناء النتائج.

3- التَّاريخ للعلم عبر أطواره المختلفة، وهذا التَّاريخ يقومُ على تتبُّع عناوين الكتب المصنَّفة في العلم، ثم البحث عن وجودها، والنظر فيما وجد منها وتحليل نصوصه، وكثيراً من هذه المصنفات والنصوص لا يمكن الوصول إليها إلا عبر الوقوف على مخطوطات هذه المصنفات؛ إمَّا لأنها لم تطبع بعد، أو طبعت طبعاتٍ مشوَّهة كما ذكرنا. والخلاصة: أن الباحث إذا لم يعرف كيف يصلُّ إلى هذه المخطوطات أوَّلًا، ثم كيف يتعامل مع نصوصها ويخْلِصُها مما طالها من التصحيف والتحريف قبل أن يبني عليها نتائج؛ سينعكسُ هذا سلبيًّا عليه وعلى العلم.

الهوامش:

- (1) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الاقصى، ط2، القدس، 1983، ج1، ص181
- (2) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج1، ص187
- (3) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج1، ص188
- (4) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج1، ص187
- (5) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج2، ص217
- (6) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج2، ص224
- (7) 429/2، ملحق 455/2، 430/2، ملحق 467/2.
- (8) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج3، ص165
- (9) سلك الدرر، 30/4-31: الاعلام، 6/13.
- (10) خضر ابراهيم سلامة، فهرس مخطوطات، ج3، ص116.
- (11) كشف الظنون، 718/2؛ الاعلام، 238/1؛ خلاصة الاثر 331/1، 341.

## Unverified historical manuscripts in the Al-Aqsa Mosque library

Prof Dr. Mazin Sabah Abdul-Ameer Al-Araji

College of Education-Al-Mustansiriya University

[dr\\_msm\\_2000@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:dr_msm_2000@uomustansiriyah.edu.iq)

**Keywords:** manuscripts. Date. Al-Aqsa Mosque

**Summary:**

Manuscripts are handwritten works and works, and many interested people believe that the word (manuscript) was born after the occurrence of printing, so books were divided after that into two parts: manuscript and printed. Manuscripts acquire great importance because they accommodate the religion of nations, their civilization, their sciences, their history, and their language, and if you look at the number of manuscripts that have been printed in comparison to the amount of the Arab and Islamic heritage written and spread in all countries of the world, you will find it is very small. One of these countries is Palestine.

Manuscript indexes are a guide for every researcher, student, and investigator to access the copies of the manuscript to be worked on or refer to and the places where they are preserved around the world, but there is still an unknown percentage of manuscripts that are not indexed, which makes access to them very difficult, in light of the lack of indexes. Completed in some centers for the preservation of multiple manuscripts in our Arab countries, I was pleased to have in the hands of indexes prepared by Professor Khader Ibrahim Salama: (Index of Manuscripts of the Al-Aqsa Mosque Library), which is devoted to twelve resources, namely: Quranic sciences (readings and intonation), interpretation, hadith and its term. Usul al-Din, Sufism and legal manners, Usul al-Fiqh, Jurisprudence with its four branches, Miqat, Arabic language, Arabic literature, History and translations (including the Prophet's

biography), Logic. Where in this index he collected the titles of its manuscripts, the names of their authors, their date of death, numbers and places of preservation. The aim of their work is to be a guide to the definition of intellectual and scientific heritage in Jerusalem, and to facilitate the task of investigating and publishing heritage manuscripts in the library of Al-Aqsa Mosque, and to facilitate access to those manuscripts scattered in places There are many, and the truth is that Professor Khader Ibrahim Salama made a commendable effort in this bibliography in the service of science and history.